

## تفسير سورة يوسف من الآية ٨٥ إلى الآية ٨٦ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. سنواصل الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. وسائل الله تعالى بمن وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:20

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسائل الله تعالى من فضله. قبل ان نبدأ بدرس اليوم نسينا فائدة تتعلق - 00:00:40

الآيات التي مرت معنا في الاسبوع الماضي. وهي فائدة جليلة يحتاجها المسلم لا كما في هذا الزمان يقول الله تعالى وكذلك مكتنا ليوسف في الارض يتبعها حيث يشاء. نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين - 00:01:00

فلما ذكر الله تعالى تمكين يوسف في الدنيا قال بعد ذلك ولا جر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقوون سنتفید من هذا ان العبد اذا رأى شيئا من نعيم الدنيا وحصل له شيء من نعيم الدنيا فعليه ان يتذكر ماذا؟ ان يتذكر نعيم - 00:01:28

اخرة تأمل قال ولا اجر الاخرة خير من هذا التمكين وهذا الملك وهذه الرئاسة وهذا النعيم ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقوون وهذا ادب جميل. لو ان المسلم كلما رأى شيئا من متع الدنيا مباشرة تذكر الجنة. ونعيمها - 00:02:02

فلا يتعلق قلبك بالدنيا وهذا كما قال الله تعالى في قصة قارون لما رأوا قارون بزينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم - 00:02:27

وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امنوا وعمل صالح. ولا يلقاها الا الصابرون. تذكروهم بثواب الاخرة. وهذا لما دخل عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم في المشربة. فرأى - 00:02:48

الحصير قد اثر في جنبه ورأى عنده قبضة من شعير بكى عمر رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب فقال يا رسول الله - 00:03:08

هذا قيسروكسري في الانهار والثمار والجනات وانتنبي الله وصفوته من خلقه. والحسير يؤثر في جسدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون لنا الدنيا آما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة - 00:03:21

فالمسلم اذا دائما ذكر نفسه بنعيم الاخرة لا يتعلق بالدنيا ولا ينافس عليها اه ان يعلم انها فانية. يرضى بما اتاه الله تعالى. اليوم ترى مباني مزخرفة وقصور مشيدة. وسيارات فارهة. بعض الناس اذا رأى مثل هذه المناظر - 00:03:46

يتمنى تقول لو كان عندي مثل فلان مثل السيارة الفلانية مثل القصر الفلاني ويعيش في احلامه وامنياته ربما ما يرضى بما قسمه الله تعالى له وتعلق امنياته بالدنيا ولم يحصل كل انسان الا ما كتب له في هذه الدنيا. فعليه ان يرضى بما قسمه الله تعالى له ويعمل قلبه بنعيم الاخرة - 00:04:12

فهذه فائدة تتعلق بقول الله تعالى ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقوون. ثم يقول الله تعالى وجاء اخوه يوسف هنا القرآن طوى احداثا كثيرة تولى يوسف عليه الصلاة والسلام خزائن الارض. ودعا الى الله جل وعلا. فهذا هو همه الاكبر - 00:04:42

الدعوة الى الله تعالى حتى ذكر في بعض الروايات ان الملك ملك مصر اسلم وانتشر الاسلام في مصر اقام العدل في الرعية عليه الصلاة والسلام وجاءت آآ سبع سنوات فيهن الخصب وحزن الناس المحصول الزراعي - [00:05:10](#)

ثم بعد ذلك جاءت السبع الشداد اصاب الجدب البلدان من مصر وما حولها والناس ما كانوا يعرفون بما سيحصل فما تجهزوا لهذه المجاعة ولهذا الجدب والقحط الا بلاد مصر سافر الناس من كل البلدان الى مصر - [00:05:38](#)

طلبوا للطعام والرزق هكذا يقول الله تعالى وجاء اخوه يوسف كان من اصحابهم الجدب ايضا بلاد الشام خرج الناس الى بلاد مصر وكان منهم اخوه يوسف. وهذا الذي اراده الله تعالى - [00:06:09](#)

ان يبلغ يوسف ما قضاه الله تعالى وقدره والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وحتى آآ يتم قول الله تعالى آآ واوحينا اليه لتنبأ لهم بما رأوا وهذا لما القوه في الجب وهم لا يشعرون - [00:06:36](#)

قال وجاء اخوه يوسف هل كلامي ولا من بقي مع يعقوب عليه الصلاة والسلام؟ من يامين فالقصد هنا جاء اخوه يوسف العشرة بدون بنiamين لانه مع ابيه يعقوب عليه الصلاة والسلام - [00:07:03](#)

وجاء اخوه يوسف فدخلوا عليه. فعرفهم وهم له منكرون. تأمل في حروف العطف هنا. فدخلوا عليه الفاء تدل على التعقيد كأنه لا مهلة ولا زمن. فدخلوا عليه مباشرة قالوا هذا يدل على حسن سياسته. هكذا القائد الناجح - [00:07:23](#)

اه يسهل دخول الناس عليه فيدخلون عليه بسرعة ويكون حاضرا في كل حال فاحسن سياسة الامور فكان يبادر الامور بنفسه فدخلوا عليه مع انه الوزير وهذا لا تراه في عامة البلدان لكن هذا من تواضعه ومن حسن سياسته وصدقه وامانته - [00:07:49](#)  
فيبادر العمل بنفسه ويدخل عليه الناس. قال فدخلوا عليه. وهكذا كان نبيينا صلى الله عليه وسلم ما كان يتخذ حاجبا تلك المرأة التي كانت تبكي عند قبر ولدها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر. فقالت له اليك عندي انك لم تصلب لم تصب بمصيبيتي. وما عرفت انه رسول الله. ثم - [00:08:19](#)

ثم لما قيل لها انه رسول الله فزعت وذهبت اليه. الشاهد لما ذهبت اليه قال فلم تجد على بابه بوابين ما كان على باب النبي صلى الله عليه وسلم حجب لكن هذا طبعا يجوز ويستحسن اذا كان من باب تنظيم الامور. قال - [00:08:51](#)

وجاء اخوه يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون فعرفهم لماذا هو عرفهم وهم ما عرفوه؟ نعم نعم هو كان صغيرا بخلاف اخوته كانوا رجالا. كبارا والكبير كما هو معلوم ما تتغير ملامحه كثيرا. قد يشيب اه - [00:09:12](#)

آآ شعره مثلا لكن تبقى ملامحه فعرفهم وكانت ايضا همته متعلقة بقدومهم فكانه كان يأمل قدوم اخوته لان الجدب اصاب البلدان من كل مكان ولعل ويسعى بان امر الله تعالى يتم شيئا فشيئا. سبحانه الله ها هو ينتقل من الجب الى القصر ثم السجن - [00:09:38](#)

ثم الرئاسة العظمى في مصر فكانه الان سيهيه الله تعالى تحقق الرؤية التي رأها وهو صبي فلا بد ان يأتي اخوته فيتأمل ففطن لهم عرفهم وهم له منكرون لم يعرفوا لانه كان ماذا؟ صغيرا. كان صغيرا ثم كبرا وكانت له لحية ويلبس - [00:10:11](#)

لباس الملوك فيبعد ان يعرفوا حتى لو توسموا فيه حتى لو ظنوا انه هو يوسف سيذبون هذا الظن في نفوسهم مستحيل ثم ايضا اين تلك الحال التي فارقوه عليها؟ لما القوه في الجب - [00:10:43](#)

ثم اخرجه القافلة فادعوا انه عبد ابقي شرد من عندهم فباعوه على القافلة بثمن بخس اين هذه الحالة من هذه الحالة؟ انه وزير مصر يبعد جدا ان يكون هذا العبد هو وزير مصر ابدا - [00:11:08](#)

ما يمكن ان يخطر ببالهم انه يوسف. وكذلك هم اصلا وابعدوه فلا يخطر ببالهم اصلا. قال فعرفهم وهم له منكرون قال ولما جهزهم بجهازهم ولما نقل فلما ولما فهناك ايش؟ يعني فاصل. وزمن - [00:11:29](#)

وهذه كثيرة في سورة يوسف ولما فلما والحفظ للقرآن كل واحد يتخذ له طريقة على اساس ما يخطئ يعرف ان هنا ولا امة وهذا لما كل بحسب طريقة لكن نحن يعني هنا ايش ربط هذه الحروف بالمعاني والتفسير - [00:12:09](#)

ولما جهزهم يعني هناك فاصل لان لما دخلوا عليه فعرفوا وهم له منكرون ماذا فعل بهم؟ ضيفهم واكرمههم وهناك فاصل ولهذا قال السدي رحمة الله آآ قال ثم يعني شرع - [00:12:27](#)

في خطاب قال يوسف ما اقدمكم قالوا ايها العزيز انا قدمنا للميرة. يعني لجلب الطعام. فقال فلعلكم عيون عشر هكذا مع بعض فلعلكم عيون قالوا معاذ الله. قال فمن اين انتم؟ قالوا من بلاد كنعان - [00:12:47](#)

ابونا يعقوب النبي الله قال وله اولاد غيركم؟ قالوا نعم كنا اثني عشر. فذهب اصغرنا هلك في البرية وكان احب وكان احبنا الى ابيه.

وبقي شقيقه فاحتبسه ابوه هو بنiamin يتسلى به عنه. كلمهم وخطبهم فامر بانزالهم - [00:13:11](#)

واكرامهم ثم لما انتهى من ضيافتهم واكرامهم قال ائتوني باخيكم هذا الذي آلتزعمون حتى اصدقكم فانتم اخبرتموني ان لكم اخا عند ابيكم ائتوني به حتى اصدقكم وكذلك حتى يستفيد هو - [00:13:43](#)

لان يوسف عليه الصلة والسلام من حسن سياساته انه كان يعطي كل رجل يأتيكم يعطيكم من الطعام نعم يعطيه حمل بغيركم يتحمل بغيرك يعطيه حمل بغير وهذا يكفيه لمدة طويلة. طبعا شهر - [00:14:10](#)

ما اعطيه مثلا اه صاع صاعين بالكيلو لا يحمل له حمل بغير. فهذا من تمام عدله وكان يسوى بين الناس كما جاء في الاثار. ما كان يفضل احدا على احد - [00:14:35](#)

وطبعا يكون هذا بمقابل كل يدفع بما عنده. فيكون في هذا خير كبير للبلاد مع العدل بين الناس والتوسعة عليهم ولهذا قال ولما جهزهم بجهازهم الجهاز هو ماذا؟ يعني لما - [00:14:51](#)

جهاز العروس جهاز الميت يعني ما يحتاجه في التجهيز في التجهيز والاستعداد لهذا الامر الذي سيقدم عليه من عرس او من موت من كفن من طيب من كذلك فلما جهزهم بجهازهم يعني هم سيسافرون بجهازهم بجهاز السفر - [00:15:16](#)

اعطاهم عدة السفر من الزاد وما يحتاج اليه المسافر وكذلك طبعا قبل هذا كله الميرة التي يريدونها اعطي كل واحد منهم حمل بغير ما يحمله بغيره قال ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم - [00:15:38](#)

ائتوني باخ لكم نعم باخ لكم الان خطر في بالي يعني هل يقال ان ليس شقيقهم فقال باخ لكم. قال باخيكم باخ لكم. ما ادري. باخ لكم اه بنiamin. من ابيكم - [00:16:04](#)

يعني حتى اصدقكم في هذا الكلام الذي ذكرتموه كذلك آسيكون له حمل بغير بدل ان يشتراك معكم في طعامكم يكون له حمل بغير اخر. ولهذا اطمعهم ورغبهم في لذلك فقال لا ترون اني او في الكيل؟ لا ترون اني او في الكي لا ابغض احدا شيئا - [00:16:27](#)

ثم زيادة في الاقرارات قال وانا خير المزليين. وهذا يدلنا على ان يوسف عليه الصلة والسلام كان يضيف الناس يعني من يأتي الى بلاد مصر تكون له ضيافة. قال وانا خير المزليين. كان هناك منازل للمسافرين والضيوف - [00:16:56](#)

فيظيفهم ويكرمهم قال وانا خير المزليين وهذا يرغب في آلاستجابة لطلبه يستفاد من هذا الاخوة انه آلينبغي على الدول ان تنتبه لهذا الامر خاصة في المطارات. لانها مكان استقبال الناس - [00:17:17](#)

فهي اول نافذة يأتي الناس الى هذه الدولة فيرون المطار وتعامل الناس في المطار من من آالمسؤولين فربما يحكم الانسان على البلد كله وعلى اهلها بسبب معاملة في المطار - [00:17:42](#)

فهذا امر مهم في الدول. وهذا يستفاد من هذا الادب من يوسف عليه الصلة والسلام. قال وانا خير المزليين. وما احسن ان تستغل مثل هذه الاماكن في تبليغ الناس دين الله تعالى - [00:18:00](#)

بجهد قليل لو انه تنشر منشورات عن الاسلام مثلا. وحتى يعني تكون من باب العلم بثقافة البلد كن مطوية فيها ما يتعلق بثقافة البلد ولغة البلد وتاريخ البلد كيف كان اهل البلد ثم دين هذه - [00:18:18](#)

بلاد وتعريف عن دين الاسلام تعريفا موجزا ما تدري. وهذا يحبه الاجانب. لا تظن هذا ينقبضون منه بالعكس وهذا من الحكمة في الدعوة ما ممكن كتيب كان مع الاسلام يرغب عنه. لكن لو جعل هذا مع ذكر ما يتعلق بهذا البلد عموما - [00:18:38](#)

اجعل له ايضا يعني آلا يجعل في هذا حديث عن الاسلام وجمال الاسلام والترغيب في الاسلام فهذا امر والله لو يفعل وينشر في المطارات واي انسان يدخل المطار لابد ان يحصل على مطوية صغيرة فيها - [00:18:59](#)

هذا سيكون في هذا والله اعلم خير كبير. وخاصة في بلادنا الحمد لله نحن في خير عظيم. يعني بلادنا كما يقولون ما ادري كم جنسية

فيها اكثر ميتين جنسية وهذى فرصة عظيمة لاخوة ان نعرض الاسلام لهؤلاء - 00:19:19

ان نبين جمال الاسلام يعني بدل ان نجند دعاة للدعوة الى الله الى كل مكان في العالم مئتين دولة هم يأتون الان الى بلادنا وهذى فرصة عظيمة. اتمنى الخير. فنسأل الله تعالى ان تكاثف الجهود هذا يحتاج الى تكاثف في الجهود. من - 00:19:39  
مسؤولين يكون عندهم اخلاص صدق في خدمة دينهم. وهذا فيه الخير للبلد. لانه اذا حصل هذا تخيل هؤلاء كثير منهم من يسلم. الاسلام كله خير وكله رحمة وسلام فهذا ينشر السلام والخير والامان للبلد. نسأل الله تعالى ان يقيظ لهذا العمل من يقوم به. قال الا ترون اني - 00:20:02

وفي الكيل وانا خير المنزليين مع ترغيبهم يأتي التحذير. فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون ان لم تأتوني به لان الان يوسف يريد هذا فان لم تأتوني به باخikkكم فلا كيل لكم - 00:20:27  
ما قال فلك الا لكم سكت. فلا كيل لكم ايش؟ عندي. قال بعض المفسرين حتى لا يظلمهم. ولكن لكم عندي لكن لا امنعه آآ عنكم اذا طلبتمه من احد اخر الامر يرجع اليكم لكن لا تأتوني انا - 00:20:51  
لكم عندي ولا تقربون. لا تدخلوا في ضيافتي. ولا تقربون طبعا قد يقول قائل الان يوسف عليه الصلاة والسلام علم ان هؤلاء اخوته لماذا ما يكشف لهم عن امره ويقول لهم هاتوا ابى - 00:21:11

الى مصر واكركم كلهم وخلاص تنتهي المحنـة ابـيه لـما يـطـور المـوضـوع هـا؟ حتى يـتـعلـم اخـوانـه لـكـن ما ذـنـب الوـالـد المـسـكـينـ؟ هـا اللـهـ غـالـبـ عـلـى اـمـرـهـ. نـعـمـ؟ لـمـ اـيـشـ تـهـيـؤـواـ مـمـكـنـ يـقـولـ اـهـ يـعـنيـ ذـكـرـ هـذـاـ بـعـظـ المـفـسـرـينـ اـنـ هـذـاـ كـانـ بـاـمـرـ مـنـ اللـهـ. مـاـ يـفـعـلـ هـذـاـ مـنـ عـنـ نـفـسـهـ. هـذـاـ - 00:21:34

بوحي من الله تعالى لان الله تعالى اراد ان يتم البلاء على نبي يعقوب بما اراد بما قدر. فالى الان ما حصل تماما البلاء فالله تعالى شاء ان يشتد الامر على يعقوب كما سيأتي لما ايضا يؤخذ - 00:22:13  
فيشتد البلاء وتضاعف على نبي يعقوب اكرااما له ورفة في درجاته. الى الان ما حصل هذا بتدبر من الله والله غالب على امره. كما عرفناه. قال فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون. بعضهم يعلمون ان الامر في غاية الصعوبة - 00:22:33  
ولهذا تأمل قالوا سراود عنه اباه وانا لفائلون. قالوا سراود السين هذه تدل على ماذا؟ مستقبل القريب. يعني اول ما نصل نراود عنه اباه. وبعد لا خلف فيه. وبعد قريب. وتأمل كيف قالوا سراود. عرفنا المراودة كيف تكون. في اه قصة - 00:22:59

امرأة العزيز وراودته التي هو في بيته عن نفسه وتكلمنا عن اشتقاق الكلمات في اللغة تدل على الدوران مثل المرواد الذي يعني تكحل به العين يدور في العين. وهكذا سراود عنه اباها. يعني ندور عليه وننفع عليه يا ابتي ونكلمه من - 00:23:24  
بكل اسلوب حتى نقنعه بهذا. قالوا سراود عنه اباها. واكدوا الامر ان لابد من هذا الامر وانا لفاعلون لان هذا الامر يضطرون اليه. يتعلق بمعاشهـمـ اـذـاـ مـنـعـهـ مـنـ الكـيلـ؟ـ كـيـفـ يـعـيـشـونـ بـعـدـ ذـلـكـ؟ـ كـيـفـ يـأـكـلـونـ - 00:23:44

فلا بد من من فعل هذا الامر ثم ايضا كما رغبهم وحذرهم بقوله ايضا يرغبهم للرجوع اليه بفعله فقال الله تعالى عن يوسف وقال لفتیانه وفي قراءة لفتیته نعم آآ كما تقول اخوة واخوان - 00:24:04

وفتیانه. وقال لفتیانه هم عددهم واحد يعني وقال لفتیانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم البضاعة هي ماذا ها المال المعد للتجارة بضاعة تسمى فيعني المال الذي دفعوه ويوفى ما يوزع الطعام مجانا هكذا بلا مقابل لا. فكل واحد يأتي وما كان يشدد على الناس - 00:24:30

الفقير يعطيه يدفع ما عنده. اه وقال لفتیانه اجعلوا بضاعتهم يعني الدرارهم التي الطعام اجعلوا بضاعتهم الدرارهم في رحالهم. من حيث لا يشعرون. لا تخبرونهم ردوا عليهم الدرارهم والمبلغ الذي دفعوه واجعلوه في امتعتهم في رحالهم - 00:25:05  
لماذا؟ لعلهم يعرفونها. ما يقولون لا هذى كرامة من الله. لان ابناء نبي لا لعلهم يعرفونه يعرفون هذى بالعدد نادى نفس الدرارهم التي دفعناها للملك وردها وهو ارجعها اليـناـ. لـعـلـمـ يـعـرـفـونـهاـ - 00:25:31  
اـذـ اـنـقـلـبـواـ الـىـ اـهـلـهـمـ وـهـذـاـ فـيـهـ تـفـأـلـ بـالـسـلـامـ فـاـسـتـخـدـمـ اـذـ تـدـلـ عـلـىـ التـحـقـيقـ. اـذـ اـنـقـلـبـواـ الـىـ اـهـلـهـمـ لـعـلـمـ يـرـجـعـونـ لـعـلـمـ

يرجعون يعني اذا رأوا المال الذي دفعوه موجود عندهم هذا سيجعلهم يرجعون الى - 00:25:51

لأعزى مصر لأنهم سيقولون مازا بعد هذا الكرم؟ يعني رد اموالنا علينا واعطانا هذا طعام الكثير بلا مقابل اكراما لنا فهذا يجعلهم يرجعون اليه. وايضا قد يقولون ربما اخطأ وجعلوها في رحالنا فيتورعون ويردون المبلغ - 00:26:17

الى صاحبه يوسف عليه الصلاة والسلام كما عرفنا ان ما فعل هذا لعلمهم يرجعون وهذا ادعى لهم الى العود والرجوع. وكذلك هذا من كرمه على اخوته. سبحان الله هم اساءوا الي وهو يوسع عليهم ويكرمهم. وخاصة ان الناس اصابهم جدب - 00:26:50

يعيشون حالة فقر فليس من الكرامة ان يأخذ المال من ابيهم من ابيه واخوته. فهذا من تمام اكرامه ويكون هذا والله اعلم اما ان يكون من الحق الذي له يفعل ما يشاء. انك اليوم لدينا مكين امين. يعني ما - 00:27:17

منصبه واموال الدولة لا. هذا له الحق فيه. او ان يكون هذا من جيبيه هو. ويعوض الدولة يعني في مال اخر ويكون هؤلاء او يكون هؤلاء من الفقراء المستحقين. للمال على كل حال نستفيد من هذا - 00:27:37

يعني كما يقال احسن الى الناس تستعبد قلوبهم تم الكيف يعني رغبهم في الرجوع اليه بفعله بحسانه. وتأمل ايضا في هذه الكلمة لعلهم يعرفونها لعلمهم يرجعون. فوالله غالب على امره كما عرفنا. قال الله تعالى فلما رجعوا - 00:27:57

الى ابيهم قالوا يا ابانا منع من الكيل فارسل معنا اخانا نقتل وانا له لحافظون. تلاحظ هنا حرف ماذا الفاء فلما رجعوا الى ابيهم يدل على سرعة الرجوع مع ان في مسافة وفي زمان الى ان رجعوا لكن - 00:28:21

ثم قال فلما رجعوا الى ابيهم. لماذا ها الطوارى الامر بهم الان المسألة مسألة رزق. سمنعن من الرزق. لا بد ان نقنع ابانا نفسهم تفور بهذا فهذا يدل على سرعة رجوعهم لأنهم في حاجة ماسة. وهذا يدلنا ايضا نستفيد من هذا فائدة ان الانسان - 00:28:41

حريص على امر معاشة. الانسان حريص على امر معاشة في امور الدنيا يسارع فلما رجعوا الى ابيهم ولهذا ينبغي على المسلم ان لا يكون بهذا الطمع في امور معاشة وفي امور دنياه. كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:08

قال يا ايها الناس اتقوا الله واجملوا في الطلب. يعني ترافقوا في طلب الدنيا والرزق. فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب. خذوا ما حل ودعوا ما حرم - 00:29:32

هكذا يكون الاجمال في الطلب ان تأخذ الحلال. وتترك الحرام. اما ان يكون الانسان عنده جشع وطمع وما يبالي كيف يأتيه المال من حلال او من حرام هذا من ضعف ايمانه ومن حبه للدنيا قال فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع من الكيل - 00:29:51

بصيغة جازمة منع من الكيل المحصل والآن كاين الماء يعني تشفوف كيف طمع الانسان ويعني خوف على رزقه. يعني ما قال الملك اكرمنا وكذا لكن قال لا اول شيء المنع - 00:30:12

من اعطاهم الان ما يكفيهم لمدة شهور طويلة منع من الكيل فارسل معنا اخانا نقتل. شوفوا الكلام ما اخرجوه يعني بصورة الشرط. يعني ان معنا اخانا سيعطينا الملك كيل زائد لا. الامر اه يعني خطير فارسل معنا اخانا نقتل نقتل - 00:30:29

وهو بسببه لان الملك منعنا من الكيل مرة اخرى الا اذا اتينا باخينا اخبروا اباهم بما حصل. وفي قراءة فارسل معنا اخانا يقتل يقتل هو. لنفسه وانا له لحافظون سنهفظه هذه المرة بالتوكييد وانا له لحافظون. هذه الكلمات نفسها الكلمات التي قالوها - 00:30:54

فيهم لما اخذوا يوسف عليه الصلاة والسلام. فاثار هذا الوعد السجون في نفس يعقوب. وتدبر يوسف عليه الصلاة والسلام لما اخذوه بنفس الطريقة. وقالوا وانا قول حافظون وانا لولا ناصحون. فقال هل امنكم عليه؟ الا كما - 00:31:28

على اخيه من قبل يعني خلوني من وعودكم ومن حفظكم ابدي لهم قلة طمأنينته لهم ملوحة باتهامهم يعني ما ينفع هذا الوعد الذي تقولونه انا امنتكم قبل على يوسف وفرطتم فيه. فعلتم ما فعلتم. والآن تريدونني ان - 00:31:54

امنكم على بنiamين ونستفيد من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فانتبه يعقوب عليه الصلاة والسلام. والعاقل هو الفطنة - 00:32:23

غافل اظن هذه حكمة قرأتها اليوم في في التاريخ او التقويم. قالوا العاقل هو الفطنة يفطن ويعرف لكن يتغافل آفلا يلدغ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. فيكون فطنا - 00:32:44

وهذا الحديث كثير من الناس يظن انه يكون عند التعامل مع الناس. يقول فلان اه اخذ مني مبلغ وما رده علي خلاص ابدا ما اساعده  
ولا التفت اليه. ما خلاص. يكون فطن في امور دنياه - 00:33:02

لكن ايضا هذا الحديث الاخوة يدخل في امور الدين. لا يلدع المؤمن من جحر مرتين حتى في امور دينه شيطان يأتيك وانت وضعت  
المنبه لقيام الليل او لصلة الفجر ثم قمت - 00:33:22

وقلت استريح قليلا. اخذتها نومة طويلة الى ان ذهب وقت الصلاة كم يتكرر هذا على الانسان مرة ومرتين وثلاث طيب ما تنتبه  
لنفسك لا يلدع المؤمن من جحر مرتين تعرف انك اذا ذهبت الى المكان الفلاني الى الاسواق وقت الاختلاط او الى هذا المكان فيه  
اختلاط وفيه فتن وينقص - 00:33:41

ايمانك ثم تعرض نفسك مرة بعد مرة للفتنة لماذا لا يلدع المؤمن من جحر مرتين وهكذا. فيعرف الانسان يكون بصير باسباب وقوعه  
في الفتنة والمعصية. فيجتنب الاسباب وما يلدع مرتين - 00:34:11

قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل؟ لكن الاخوة هنا ما يستطيع يعقوب هنا ان يتمتع لماذا؟ لان المصلحة ماذا؟  
المصلحة عامة. المصلحة هنا تتعلق بعيشهم ورزقهم - 00:34:31

ما يمكن ليست مثل المسألة في يوسف ان مسألة لعب ولهوا لا هنا المسألة تتعلق بقوام العيش بالرزق من اين نأتي ذنب الطعام اذا  
منعت اخانا؟ في المصلحة العامة ليست خاصة - 00:34:51

فسلم الامر لله قال فالله خير حافظا وفي قراءة فالله خير حفظا. تمييز. المبالغة فالله خير حفظا يعني حفظ الله خير من حفظكم انتم  
لبنiamه. ومن حفظ كل احد فالله خير حافظا وهو ارحم - 00:35:10

راحمين. يقول ابن كثير وهو ارحم الراحمين بي وسيرحم كبرى وضعفي. ووادي بولدي وارجو من الله ان يرده وعلي ان يجمع  
شميبي به انه ارحم الراحمين وتأملوا نستفيد هنا فائدة وهي انظر الى اثر الثقة بالله والتسليم له - 00:35:37

في الحفظ والسلامة سبحان الله هناك في شأن يوسف ماذا قال يعقوب حزن وقال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب  
وانتم عنه غافلون. يعني التفت الى في كلامه وان كان قلبه معلقا بالله. لكن ذكر الاسباب في كلامه. وما كان في كلامه تعليق الامر بالله  
- 00:36:04

مشيئته فحصل ما حصل ليوسف من السوء ومن القائه في الجب لكن هنا تأمل قال فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. فعاش  
بنيامين بجوار يوسف عليه الصلاة والسلام منعما مكرما. ولهذا ينبغي على المسلم ان يعود لسانه - 00:36:33

على ذكر الله ذكر قدر الله ومشيئه الله والتسليم لامر الله ما يكون دائم الذكر للاسباب. لا اذا خرج الولد الان ربما يخطف ربما يصاب  
بشيء ربما كذا. وسبحان الله البلاء موكل بالمنطق - 00:37:00

البلاء موكل بالمنطق. لا. دايما صحيحا خذ بالاسباب. مثل ما اخذ قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخي منكم قبل هو فطن. لكن  
سلم الامر لله تأخذ بالاسباب الحبيطة مطلوبة لكن - 00:37:19

يعني ما يكون الانسان عنده هذه المبالغة في الحبيطة والحدر وان يتكلم اه الاسباب ما يذكر في كلامه الا الاسباب لا فربما يبتلى من  
هذا حتى يتعلم ان يذكر الله مشيئه الله وان يعلق قلبه بالله - 00:37:39

فما اجمل هذا اللادب! ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. مع ان قلوب الانبياء معلقة بالله، لكن تأمل في تأديب الله  
لانبياءه عليهم الصلاة والسلام. اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. كما مر معنا. قال فالله خير  
حافظا - 00:38:02

وهو ارحم الراحمين. بعد الراحة من السفر وبعد هذه المناقشة لابيهم وعلموا بهذا ام انه لان الى ارساله معهم ان قال فالله خير حافظا  
وهو ارحم الراحمين. قال ولما فتحوا متعاهم وهنا واضح - 00:38:22

ه؟ لان هذا كان بعد ان كلموا اباهم وارتحوا ثم فتحوا متعاهم ولما فتحوا متعاهم تأتي المفاجأة الغريبة وجدوا بضاعتهم دراهمهم  
ردد اليهم فجأة فهنا انتهوا هذه الفرصة لاقناع ابيهم وزيادة طمانته. قالوا يا ابا ما نبغي - 00:38:42

يعني ما نبغي بعد هذا الكرم والجود من هذا الملك. فاطمئن هو الان يطلب اخانا سيكون في الحفظ والصون كما يقولون ابدا. لا تخاف هذا ملك كريم. يعني اه ممك يقال انه كان يشك في انهم ي يريدون امرا يخونه كذا لا شوف كيف الخير الملك - 00:39:11 اكرمنا ونحن ما نريد الشر والسوء ابدا ما نبغي يعني ما نبغي وراء هذا. يعني وراء هذا الكرم يعني ف تكون ماء استفهامية هنا. يعني ماذا نطلب وراء هذا؟ يعني اعطانا الطعام ورد علينا - 00:39:40

فما لنا الا ان نمثل امره. لما طلب اخانا وما يريد به الشر ابدا يريد ان يكرمه وان يعطيه حمل البعير ولهذا قالوا طبعا اللي يسمع ما نبغي هذا فيه تشويف يقول ما الذي حصل - 00:40:00

ما نبغي فجاء البيان هذه بضاعتنا دراهمنا ردت علينا فماذا نبغي بعد هذا الكرم والجود ثم الان الدرارهم موجودة يعني ثمن الطعام الذي سنشتريه موجود مضمون. ولهذا قالوا امير اهلنا ونمير اهلنا والميرة هي الطعام المجلوب - 00:40:20

الطعام المجلوب ونمير اهلنا اه وان كان هذه الكلمة ما يرى في اللغة تدل على تخفيف الشيء وخلطه بشيء اخر وتوسيعه كما يقال مرت الصوف ميرا اذا نفسته. مرتا او امرت صوفا ميرا اذا نفسته امار الشيء امار الدواء في الماء يعني اذا به وخلطه - 00:40:47 يقولون المير جلب الطعام لان الميرة اه تكون زيادة على ما عندهم يحصل بها توسيعة كأنها تخلط بما عندهم من طعام فيكون هناك توسيعة ويعني تخفيف نعم اطمئن اباهم ونحفظ اخانا وفائدة زائدة ونزيد كيل بغير. لان - 00:41:22

وكما عرفنا ان يوسف عليه الصلاة والسلام كان يعطي كل رجل حمل بغير. ونزيد كيل بغير. يعني قد يقال لا يمكن ما يعطيه يعني لان يعني انت عدكم كثير ويمكن يكفيكم يعني المقدار - 00:41:51

اول لانه شاركم في الطعام الاول فكذلك فليشاركم في طعامكم فقالوا ذلك كيل يسير يعني على ان هذا من كلامهم ذلك كيل يسير. يعني حمل بغير واحد شيء يسير وقليل بالنسبة لكرم هذا الملك - 00:42:11

فهذا الملك يعني لا يتعاظمه حمل بغير. كيف رد بضاعتنا دراهمنا ثم يدخل علينا بحمل بغير بالعكس وهو انما طلب منا ان نأتي باخينا حتى يوفي لنا الكيل. قال الا ترون اني او في الكيل - 00:42:32

اذا ذلك كيل يسير على الملك فهذا اذا قلنا انه من کلام يعني آهؤاء الاخوة. وايضا يمكن ان يكون من کلام من؟ من کلام يعقوب عليه الصلاة والسلام فيكون المعنى يعني لما قالوا ونزيد كيل بغير كان يقول لهم يعني لا تطموا في الدنيا يكون عندكم جشع - 00:42:52 طمع. فقال لهم يعقوب ذلك كيل يسير يعني حمل بغير واحد شيء يسير لا يخاطر لمثله بالولد يعني خلوا ولدي بغير يعني امر يسير. يشارکهم الولد في الطعام جملة الطعام - 00:43:16

ذلك كيل يسير. اكل كما عرفنا الحاجة شديدة والمصلحة عامة استسلم يعقوب لارساله معهم لكن بشرط قال لن ارسله معكم حتى تؤتونني موثقا من الله. يعني ايمان بالله موثقة عظيمة حتى تؤتونني موثقا من الله. لتأتونني به - 00:43:37

اللام الموطئة للقسم. يعني يحلفون لتأتونني به الا ان يحاط بكم يعني الا ان تغلبوا بمصيبة يأسركم احد. انت في بلاد غربة او تصابون اه اعتداء في سفركم آه بعده او قاطع طريق الا ان يحاط بكم - 00:44:09 تأمل لماذا؟ لان الله غالب على امره. والله غالب على امره. وآه نستفيد من هذا ان اخذ العهد في الامور المهمة من القريب لا يخدش في الثقة به - 00:44:35

يعني انت عندك معاملة بينك وبين مثلا عمرك او ابن عمرك او كذا يقول لا انا من اهله كيف تأخذ على عهد توقيعي على اوراق لا هذا ما فيه بأس. يا ايها الذين امنوا اذا تدابينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوا توقيع - 00:44:58

هذا يعني اقصد عند الله. وحتى ترد الحقوق وتحفظ الحقوق. قال فلما اتوه قال الله على ما نقول وكيل الله تعالى وكيل علينا مطلع علينا فنر الامور اليه. ونوك الامور اليه جل وعلا لان هو الوكيل - 00:45:17

يحفظ آه الحقوق ويحفظ آه يعني بنiamين. وهذا فيه اشهاد الله على العقود وهذا جميل يعني حتى لو الدوائر تختص بهذا لو كتبت هذا في العقود يعني والله على ما نقول وكيل مثلا - 00:45:42

كانت هناك عقود رسمية في صفقات كبيرة او في تكتب هذه الجملة هذه تذكر المتعاقدين بمراقبة الله تعالى ان كان في نفس

00:46:02 - احد المتعاقدين ان يغش او ان يظلم فيتذكرة. فربما يرتدع -

قال ذلك بيبني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل. فهذا من دأب الصالحين حتى في المعاملات  
00:46:22 - وسبحان الله تأملوا هنا مهما يعني هنا صحيح يرجع -

الامر الى الله والله على ما نقول وكيل. لكن الاحتياط مطلوب. ومهما فعلوا تظهر هنا شفقة الوالد باولاده. فيحتاط يعقوب عليه الصلاة  
والسلام لاولاده فيقول وقال يابني لا تدخلوا من باب - 00:46:42

واحد وادخلوا من ابواب متفرقة تعرفون الاخوة المدن في الماضي كانت تحاط بماذا؟ بسور كبير يحيط بالمدينة هذا احفظ المدينة.  
تكون لها ابواب فيقول لهم يابني لا تدخلوا من باب واحد. تدخلون ماشاء الله احدى عشر احدى عشر من الاخوة يدخلون -

00:47:02

وكان فيهم وسامه وجمال فلما يعني اذا رأهم الناس فربما يعني يحسدونهم وادخلوا من ابواب متفرقة. كل واحد او كل اثنين  
يدخلون يدخلان من باب. من ابواب متفرقة. ما السبب في هذا - 00:47:26

هو ماذا؟ الخوف من العين. وهذا صرخ به السلف رحمهم الله تعالى. كما قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وغير واحد من السلف قالوا  
00:47:46 - خاف عليهم العين. قال قتادة كانوا ذوي صورة وجمال. كما ان يوسف عليه الصلاة والسلام -

اوتي شطر الحسن فهو اخوانه في النهاية. فيكون لهم شيء من الجمال والوسامة وحسن الصورة وهذا نستفيد منه فائدة الاخوة ان  
المسلم عليه ان يستعمل الاسباب الشرعية دفع العين لان العين حق - 00:48:06

العين حق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كما جاء في حديث آا سهل ابن حنيف رضي الله عنه اه لما كان الصحابة في سفر  
مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان سهل اه ابن حنيف اه كان ابيض - 00:48:32

فاغتسل فخلع رداءه فرأه عامر بن ربيع رضي الله عنه. فقال ما رأيتك اليوم ولا جلد آا عذراء. يعني جلد ابيض وصافي قال فسقط.  
في نفس اللحظة وعك وعكا شديدا. بهذه الكلمة فقط - 00:48:54

فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال علام يقتل احدكم اخاه الا هل بركت؟ او انا بركت توضأ له فبالفعل توضأ اخذ ماء وضوء  
عامر وصب على سهل فقام كأنه ما اصيبي بشيء - 00:49:19

فالعين حق وهذا من العلاج النبوى اه العين الاخوة اما ان تكون بحسد من الانسان فالشيطان يعينه على مطلوبه. لان هذا الانسان  
الحادس تشبه رأس الشياطين ابليس الذي حسد ادم. فتسعى الشياطين خدمة الحاسد بدون ان يطلب منهم. فتنظر - 00:49:43  
اما ان تكون بدون حسد. ممكن واحد يصيب اه ابنه او نفسه حتى بالعين فما الذي يحصل هنا؟ كيف تحصل العين؟ العين سببها  
الشيطان. فاذا ذكر الانسان بكلامه شيء جميلا - 00:50:13

به في نفسه في ولده كان هذا سم اللسان هذا طبعا يزعج الشيطان. لان الشيطان الاخوة يزعجه ما يسر ابن ادم. شيطان بالمرصاد  
لابن ادم اذا رأى ابن ادم يفرح يحزن ويغضب لماذا يفرح ويريد بك الشر والكيد في كل امورك حتى في امور دنياك. فاذا رأك تستبشر  
من شيء - 00:50:32

تفرح بشيء يريد ان ايش؟ ان يذهب هذه الفرحة. فيضرر هذا الذي تفرح به المعيون. من نفسك او ولدك او مالك طبعا هذا كله بامر الله  
والله تعالى جعل هذا يعني سببا في مثل هذا. فرجعت العين في الحقيقة بحسد الشيطان - 00:51:02  
وغضب الشيطان. لذلك يعني اه اذا ما عرفت العائين تأخذ من اثره او الماء وضوئه مثلا فما في عنده الا القرآن الكريم الرقية الشرعية  
انك ترقي المعيون وتقرأ عليه القرآن - 00:51:32

يذهب اثر الشيطان عنه. هذا علاج العين قال آا اذا خاف عليهم العين فالمسلم عليه ان يتخذ الاسباب الشرعية والاسباب الشرعية  
الاخوة ان يعني دائمآ يقول اذكار الصباح صباح المساء ويقرأ الموعذات على نفسه على اولاده يرقيهم ويعوذهم - 00:51:52  
وكذلك كما فعل يعقوب هنا لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة ايضا هذا من الاسباب كتمان النعمة من الاسباب يعني  
كما جاء عن عثمان اظن ان كان طفلا يعني وسيما واذا ظحى يعني كما تعرفون هذى النونة يعني تظهر مثل - 00:52:12

من عالمة فقال دسموا نونته يعني آآجعلوا عليها شيء من اللون حتى لا يعني يجذب الانظار اليه فيحسده الناس فقال آآ وادخلوا من ابواب متفرقة لكن تأمل في قلب يعقوب عليه الصلاة والسلام ايضا كلامه - 00:52:34

قال وما اغنى عنكم من الله من شيء. وما اغنى عنكم من الله من شيء. فلا لا يعني حذر عن قدر. وهنا يبرز مقصود السورة والله غالب على امره. اما انا لا اغنى عنكم ما اغنى عنكم - 00:52:57

من الله من شيء. يعني ان اراد بكم سوءا ما اغنى عنكم من الله من شيء. مهما خططت وقلت ادخلوا من ابواب متفرقة. ما اغنى عنكم من الله من بشيء ولا احد يخرج عن امر الله ان الحكم الا لله. يعني الحكم هنا القضائي والكوني - 00:53:17

كما قدر الله تعالى وقع. ما شاء الله كان. ان الحكم الا لله. ما دام ان الامر لله اذا يرد الامر كله لله تعالى عليه توكل وعليه فليتوكل المتكلون. وهذا كما عرفنا سورة هود - 00:53:37

تتعلق بالتوكل سورة يوسف تتعلق بماذا؟ قائد التوكل هذه القاعدة والله غالب على امره. وكما قال هنا ان الحكم الا لله تتمر التوكل على الله ولذلك الاخوة يستفيدون فائدة انه ينبغي على المسلم ان يحذر من التعليق بالأسباب - 00:53:57

دائما يعلق قلبه بالله كما في كلام يعقوب هنا لما ذكرهم بالسبب الذي يدفع عنهم العين علق القلوب بالله قال ان الحكم الا لله عليه توكل عليه فليتوكل المتكلون. وتأمل هنا - 00:54:17

كيف صدق الله تعالى نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام فيما قال. قال الله تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم قبل ان نذكر تصديق الله تعالى لماذا؟ قال هنا ولما - 00:54:36

يعني مع انه قد يقال انهم الان جاؤوا باخיהם الى العزيز كما طلب ربما يكون متبادر للذهن ان ايش؟ ان يكونوا قد اسرعوا في هذا يعني فلما دخلوا من حيث امرهم ابوهم - 00:54:49

لكن هنا قال ولما بالواو ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم. ها كيف؟ صحيح لكن يعني لماذا قال ولما يعني انه ما في سرعة مع ان مقام قد يستدعي السرعة - 00:55:09

امثال امر ابيهم امثال امر عزيز مصر. قالوا ها؟ خايفين؟ لا مو بخايفين هم عندهم اخوهم معاهم على ثقة انهم بيعطون وما يخافون من العين يعني بس يتفرقون مثل ما دخلوا اول مرة ما ما ضرهم شيء اربعين - 00:55:30

هو نفس السفر في القدوم والاياب وكذا قال في الاولى يعني فلما رجعوا الى ابيهم مع انه سفر بعيد ها المير نعم هذا اشار اليه البقاعي. قال يدل على انهم ما اسرعوا الكرة في هذه المرة خوفا - 00:55:50

من ان يقول لهم لم يفرغ ما عندكم حتى تضطروا الى الاستبدال به. يعني ما اسرعكم خلصتم الطعام اللي فكان يعني عبر بلفظ يدل على عدم السرعة كأنهم يعني بقوا فترة في بلدتهم. فقال والزمان زمان رفق لا زمان تبسيط - 00:56:10

يعني ما تأكلون كثيرا وثم يخلص الطعام وتأتون مرة اخرى لا. تترافقون وتزهدون يعني. ناسب ان يقول ولما ان الحال حال ترافق ليس حال سرعة وقد يقال لهم لم يفرغ المير الذي عندكم حتى تأتوا مرة اخرى - 00:56:38

ولما رجعوا هو لما دخلوا من حيث امرهم ابوهم يعني من ابواب متفرقة. تأمل كيف الله يصدق نبي يعقوب. ما كان تغنى عنهم من الله من شيء كما قال الله عن يعقوب وما اغنى عنكم من الله من شيء - 00:56:58

ما كان يعني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفسي عقوبة قضاها. يعني هذا السبب لما يدخلون من ابواب متفرقة ما يدفع عنهم شيء من الشر لأن الامر لله. وبالفعل هنا ابتلوا بلاء شديدا - 00:57:16

يعني اتهموا بالسرقة. وافتضروا افتضروا امام الناس واخذ اخوهم بنبيامين. الذي يعني اه عاهدوا اباهم ان يرجعوه. تأمل يعني اصيروا بالشر مع فعل السبب. اذا ما فائدة هذا؟ قال الله تعالى الا - 00:57:41

حاجة في نفس يعقوب قضاها وهذا استثناء ماذ؟ استثناء منقطع لان معنى الكلام لكن حاجة في نفسي عقوبة قضاها. يعني السبب ما فائدته؟ الشفقة التي كانت في نفس عقوب. الا حاجة في نفس يعقوب قضائية وهي - 00:58:06

انه خاف ماذ؟ خاف عليهم العين لذلك قال المجاهد هنا الا حاجة في نفس يعقوب قضاها يعني قال حيطة العين على بنيه قضاها

يعني قضى حاجة لنفسه قضى هذه الحاجة لنفسه لما قال لهم لا تدخلوا من ابواب من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة يعني شفقة عليهم. الا حاجة في - 00:58:26

يعقوب قضاها لنفسه كما عرفنا خوفا على اولاده اه لكن بعد ذلك ايضا مدح الله تعالى نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام بهذا العلم وبهذا الكلام الذي قاله في يعني آآ - 00:58:54

لابن ادريس من قبل قال وانه لذو علم لما علمناه يعني قد يظن ظان انها لا فائدة اذا من الاحتياط لانه ما كان يغنى عنه من الله من شيء. الا فقط يعني الخوف والشفقة - 00:59:18

في نفس يعقوب لا ما تنوهم هذا بل يعني كلام يعقوب من اه يعني حتهم على الاخذ بالسبب ما تعليق القلوب بالله هذان الامران هما يعني مطلوبان وهذا علم عظيم يمدح يعقوب عليه فقال الله تعالى وانه لذو علم لما علمناه - 00:59:34

يعني لتعليمنا اياده وانه لذو علم وتأتي كلمة ذو لتفخيم يعني الامر وان هذه الصفة صفة عظيمة يتصرف الموصوف يعني تقول فالان عالم وفالان ذو علم. ذو علم يعني صاحب علم كبير - 00:59:59

وربك الغفور ذو الرحمة اذا اراد ان يبالغ في وصفه بالرحمة مثلا قال وانه لذو علم لما علمناه لتعليمنا اياده قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. اي هذا العلم الذي مدحه الله تعالى او مدح الله تعالى يعقوب عليه اي علم هو ماذا - 01:00:23

ها التوكيل على الله وان الله غالب على امره مع الاخذ بالأسباب يعني موضوع التوكيل على الله وهذا الحقيقة التي تقررها السورة. تأمل كيف سبحانه الله هنا يبرز مقصود السورة حتى يعني يأتي المدح. والثناء من الله تعالى على - 01:00:51

يعقوب بهذا العلم اي علم علم اليقين بالله. وان الامر لله مع الاخذ بالسبب ولهذا من التفسيرات البدعة هنا ما قاله قتادة قال وانه وعلم لما علمناه قال انه لعامل بما علم - 01:01:11

يعني فسر العلم بماذا؟ بالعمل؟ قال سفيان الثوري من لا يعمل لا يكون عالما. عند هذه الآية قال كما نقل بن جرير قال وقال سفيان من لا يعمل لا يكون عالما. وبالفعل يعقوب عمل بي اه - 01:01:35

الامر الذي ينبغي ان يكون في هذا الحال يعني بذل السبب الذي يقدر عليه في حفظ يعني بنiamين وفي حفظ يعني اخوة وابن ادريس كلهم يعني اخذ المواريثة منهم وقال ادخلوا من ابواب متفرقة. لكن تأمل مع ماذا؟ اليقين بالله وتعليق القلوب بالله. فالله - 01:01:56

خير حافظا وهو ارحم الراحمين. ويقول هنا كذلك وما اعنيكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتكولون هذا هو العلم. هذا هو العلم. تقول طيب هذا علم ما يحتاج الى تعلم. لكن هذا علم في الحقيقة الاخوة ما يرسخ في القلوب - 01:02:20

الابتوذيق من الله. لذلك والله اعلم قال لما علمناه نحن الذي الذين علمناه هذا العلم يعني جعلناه راسخا في قلبه ونفسه وفي المقابل ولكن اكثرا الناس لا يعلمون لا يعلمون ان الله غالب على امره - 01:02:40

لا يعلمون ان الامر لله وان الحكم لله. ولذلك ما ان يصاب الواحد منهم بمصيبة الا ويتضجر ويتسخط ولا يصبر بل يجزع لماذا مع انه كان في الرخاء قبل ذلك يعرف الله ويعرف ان الامر لله. ويقول هذا بلسانه. لكن ليس الخبر كالمعاينة - 01:03:02

الكلام سهل. لكن عند الشدة هنا يظهر ما في القلوب من يقين بالله. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون يقين بالله ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. لتعلقهم بالأسباب الظاهرة. تعلق بضوابط طبيب - 01:03:25

وظيفة بهذا اذا ذهبت خلاص انقطعت. الحياة الدنيا. يحزن حزنا شديدا ربما يصاب نفسية ونوبة يعني في نفسه لماذا كل هذا؟ اين اليقين بالله؟ ولكن اكثرا الناس لا يعلمون وكذلك ولكن اكثرا الناس لا يعلمون فربما بعضهم يترك السبب ويتواكل ويقول انا متوكل على الله. وايضا هذا من جهله - 01:03:45

فابدا يعني هذه الآيات الاخوة تبين ان هذه الحقيقة العظيمة التي تقررها السورة علم عظيم من العلوم. ولذلك تأمل تأتي سورة كاملة في القرآن الكريم فقط لتقرير هذه الحقيقة. سورة يوسف كما عرفنا. فانت لما تقرأ سورة يوسف ما تزيد من هذا - 01:04:15

الا حتى الا رسوخ هذا العلم في قلبك. فيعظم توكلا على الله جل وعلا وسبحان الله ما يبين لنا ان هذا علم يعني عظيم وربما يخفى

على افضل الناس لما اراد عمر رضي الله عنه ان يدخل بلاد الشام ثم قيل له ان فيها ايش؟ طاعون عمواس. فرجع - 01:04:38

اراد ان يرجع فقال له ابو عبيد عامر بن الجراح امين هذه الامة قال يا امير المؤمنين اتفر من قدر الله خلاص سلم امرك للقدر تارة تدخل هذه المدينة وفيها الطاعون سلم امرك للقدر - 01:05:08

تأمل ماذا قال له عمر؟ قال نفر اول طبعا قال لو قالك غيرها يا ابا عبيدة. يعني كيف تجهل هذا الامر ولكن اكثر الناس لا يعلمون. مع ان ابو عبيد عنده يقين لا شك لكن سبحانه الله قد يخفى آآ على الانسان شيء من ما يتعلق بموضوع - 01:05:25

التوكل وهو يعني فعل السبب. وان فعل السبب لا يخرج عن القدر فالله تعالى قدر المقدور وقدر الاسباب قدر المقدورات والنتائج وقدر اسبابها. فالكل مقدر في النهاية فما لك الا ان تتوكل على الله. لن يخرج احد عن امر الله - 01:05:46

والله غالب على امره حتى اذا فعلنا السبب في النهاية انا تحت قدر الله ثم قال له نفر من قدر الله الى قدر الله. لان فرارنا هذا لا يخرج عن القدر هو بمشيئة الله - 01:06:07

والا لو شاء الله ان نعجز عن الفرار لما فارغنا. فهذا يدل على ان هذا الامر للاخوة ينبغي ان يعلمه المسلم جيدا وان يتخذ الاسباب لكن في الوقت نفسه دائمًا يثق بالله ما يثق بالسبب - 01:06:24

يتعلق بالله كن قلبه معلقا بالله ويكون كلامه ايضا فيه التعلق بالله كما عرفنا لان البلاء موكل بالمنطق. وادا تكلم بكلام فيه التعلق بالاسباب ربما يوكل اليها. فيبتلى. فعليه ان دائمًا يذكر ربه وقدر الله قدر الله ما شاء - 01:06:44

الامر لله والله غالب على امره. ما اجمل ان يزين كلامه بهذا الكلام الایمني. نسأل الله تعالى ان آآ يزيدنا ويقينا نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات -

01:07:04

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:07:24